

تاج العروس من جواهر القاموس

والأسيرُ كأمير هو بمعنى المأسور وهو المرء يوطئ بالإسار ثم استعمل في الأخذ مطلقاً ولو كان غير مربوط بشيء والإسار : القيء ويكون حيدل الكتاف ومنه الأسير أي المقيّد يقال : أسرت الرجل أسراً وإساراً فهو أسير ومأسور . كل محبوس في قيدٍ أو سجنٍ : أسير وقوله تعالى : " ويوطئ عمون الطغام على حبيبه مسكيناً ويأتيهما وأسيراً " قال مجاهد : الأسير : المسجون " ج أسراء " وأسارى وأسارى وأسرى الأخيران بالفتح قال ثعلب : ليس الأسر بعاهة فيجعل أسرى من باب جرّحى في المعنى ولكنه لما أُصيب بالأسر صار كالجرّيح واللديغ فكسّر على فعلى كما كسّر الجرّيح ونحوه وهذا معنى قوله : ويقال للأسير من العدو أسير لأن أخذه يستوثق منه بالإسار وهو القيد لئلا يفلت . وقال أبو إسحاق : يجمع الأسير أسرى وقال : فعلى جمع لكل ما أُصيبوا به في أبدانهم أو عقولهم مثل مريض ومرضى وأحمق وحمقى وسكران وسكرى قال : ومن قرأ أسارى وأسارى فهو جمع الجمع يقال : أسير وأسرى ثم أسارى جمع الجمع . قلت : وقد اختار هذا جماعة من أهل الاشتقاق . الأسير : الملتفت من الذبّات عن الصغاني كالصير بالصاد . والأسرة بالصم : الدرّع الحصينة قاله شمر وأنشد لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس جدّ أبي طرفة بن العبد : .
والأسرة الحصداء واللب . . . يعض المكلل والرّماح . الأسرة من الرّجل : الرّهط الأدنون وعشيرته لأنّه يتقوى بهم كما قاله الجوهري . وقال أبو جعفر النحاس : الأسرة بالضم : أقارب الرجل من قيد أبيه وشذّ الشيخ خالد الأزهرى في إعراب الألفية فإنه ضبط الأسرة بالفتح وإن وافقه على ذلك مؤتصره الحطّاب وتبعه تقليداً فإنّه لا يُعتدّ به . عن أبي زيد : تأسر عليه فلان إذا اعتلّ وأبطأ قال أبو منصور : وهكذا رواه ابن هانئ عنه وأما أبو عبيد فإنّه رواه عنه : تأسسن بالنون وهو وهام والصواب بالراء . وقال الصغاني : ويحتمل أن تكونا لغتَيْن والراء أقربُهما إلى الصواب وأعرفُهما .
وأسارون : من العقاقير وهو حشيشة ذات بزور كثيرة عُقد الأصول معوجة تشبه النيل طيبة الرائحة لذّاعة اللسان ولها زهر بين

الوَرَقُ عند أُصُولِهَا وَأَجُودُهَا الذِّكْرِيُّ الرَّائِحَةُ الرِّقِيقُ العُودِ يَلْدَعُ اللِّسَانَ
عند الذِّوقِ حارٌّ يابسٌ يُلَطِّفُ وَيُسَخِّنُ ومَثَقَالٌ منه إذا شُرِبَ نَفَعٌ من
عِرْقِ النَّسَا وَوَجَعِ الوَرِكَيْنِ ومن سَدَدِ الكَيْدِ .

قوله تعالى : " نحنُ خَلَقْنَاهُمْ وشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ " أي خَلَقْنَاهُمْ قاله
الجوهريُّ وقيل : أسْرَهُمْ أي مَفَاصِلَهُمْ أو المُرَادُ به مَصْرُ تَيِّ البَوَلِ
والغائِطِ إذا خَرَجَ الأذَى تَقَبُّضًا أو معناه أنَّهُما لا يَسْتَرُخِيَانِ قبل
الإرادةِ نَقَلَهُمَا ابنُ الأعرابيِّ .

وسَمَّوْا أسِيرًا كَأَمِيرٍ وَأُسَيْرًا وَأُسَيْرَةً كَزُبَيْرٍ وَجُثَيْدَةَ منهم
أُسَيْرُ بنُ جَابِرٍ وَأُسَيْرُ بنُ عُرْوَةَ وَأُسَيْرُ بنُ عَمْرٍو الكِنْدِيُّ
وَأُسَيْرُ الأَسْلَمِيُّ صحَابِيُّونَ وَأُسَيْرُ بنُ جَابِرٍ العَبْدِيُّ تَابِعِيُّ .
وإِسْرَالٌ يَأْتِي في حَرْفِ اللامِ ولم يَذْكُرْهُ هُنَا سَهْوًا منه وهو مَخْفَفٌ عن
إِسْرَائِيلَ ومعناه صَفْوَةٌ □□ وقيل : عبدٌ □□ قاله البَيْهَقِيُّ وهو يَعْقُوبُ عليه
السَّلَامُ . وقال السُّهَيْلِيُّ في الرَّسْوَضِ : معناه سَرِيٌّ □□ . وتَأْسِيرُ السَّرَجِ :
السُّيُورُ التي بها يُؤَسِّرُ وَيُشَدُّ قال شَيْخُنَا : وهو من الجُمُوعِ التي لا
مُفْرَدَ لها في الأَصَحِّ .

ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : قولُهُم : اسْتَأْسَرَ أي كُنْ أسِيرًا لي . ومن سَجَعَاتِ
الأَسَاسِ : مَنْ تَزَوَّجَ فهو طَلِيقٌ قد اسْتَأْسَرَ وَمَنْ طَلَّقَ فهو بُغَاثٌ قد
اسْتَنْسَرَ